

الغيبة

[399] إن هذا من اللذات، وهو من التواضع □ وترك التجبر (1). 373 - قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها، قيل له وهو مثقل اللسان: لمن هذا الامر (2) من بعدك ؟ فقال بلسان ضعيف ملجلج: أحمد، فلم يدروا (3) من هو فافترقوا (4) بعده ثلاث فرق، قالت فرقة: إنه أحمد ابنه، وفرقة قالت: هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات، وفرقة قالت: إنه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد، فتفرقوا فلا يرجعون إلى شيء (5). ومنهم أحمد بن هلال الكرخي. 374 - قال أبو علي بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان رضي الله عنه بنص الحسن عليه السلام في حياته (6)، ولما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة ؟. فقال لهم: لم أسمع ينص عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه - يعني عثمان بن سعيد - فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه فقالوا (7): قد سمعته غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرؤا منه. ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن (8). _____ (1) عنه البحار: 51 / 368. (2) في نسخة " ف " لمن يكون هذا الامر وكذا في نسختي " أ، م ". (3) في البحار ونسخ " أ، ف، م " فلم يدر. (4) في نسخة " ف " فتفرقوا. (5) عنه البحار: 51 / 368. (6) في نسخة " ف " في حياته عليه وكذا في نسختي " أ، م ". (7) في نسخ " أ، ف، م " فقالوا له. (8) عنه البحار: 51 / 368. _____